العنقاء

مجلة شهرية (ورقية -إلكترونية) تصدر عن تيار سورية الجديدة العدد السادس 22/01/2026م - 1447/08/03هـ

عامٌ على التحـــــرير وعامٌ جديد

سورية بين مخاض التحرير واستحقاق الدولة: قراءة تقويمية لعهد رشيد

الطالب السوري بين الخيبة والطموح

اللامركزية في سورية بين الوهم النظري وخطر التطبيق الطائفي

السوريات في ذكرى التحرير

التطوع وتحمُّل المسؤولية من أسرار نهوض سورية الجديدة

هل السوشيال ميديا سرقت منا معنى السعادة؟

من الوثيقة الفكرية لتيار سورية الجديدة

تراعي الممارسة السياسة مصالح المكونات المتعددة وتسعى إلى خدمتها من خلال استقطاب الكفاءات من أي مكونٍ كان بقصد المساهمة في تحقيق أهدافه عامة.

التشجيع على مشاركة المواطن في الحياة السياسية، والإدارة في المؤسسات توكل مطلقاً إلى الكفاءة، فالمحاصصة الفئوية في إدارة المؤسسات تفسدها وتبدِّد قوتها.

العنقاء

مجلة شهرية (ورقية - إلكترونية) تصدر عن تيار سورية الجديدة

فريق التحرير

رئيس التحرير: سهير أومري

مشرف الأبواب السياسية والاقتصادية: أسامة ليموني

مشرف الأبواب الاجتماعية والثقافية: علا خالوصي

مشرف أخبار التيار: آية رشيد

تصميم الغلاف: المكتب الإعلامي

الإخراج الفني: محمد رامز القاري

ايميل التحرير: alankaa.magazine@syriamovement.com

أبواب المجلة

افتتاحية العدد	التجربة الانتخابية	د. ياسر العيتي	1
إضاءات سياسة	سورية بين مخاض التحرير واستحقاق الدولة	أ. منير الفقير	3-2
رؤى تيار سورية الجديدة	اللامركزية في سورية	أ. سهير أومري	5-4
أخبار التيار	أنشطة ومحاضرات لأعضاء التيار	إعداد المكتب الإعلامي	7-6
إضاءات في النهضة والتغيير	التطوع وتحمُّل المسؤولية	أ. أسامة ليموني	8
إضاءات شبابية	الطالب السوري بين الخيبة والطموح	أ. رغد عكاشة	9
المرأة السورية	السوريات في ذكرى التحرير	أ. علا خالوصي	10
إضاءات نفسية إجتماعية	هل السوشيال ميديا سرقت منا معنى السعادة؟	أ. نعمات أحمد	11
إضاءات على كتاب	رواية ملحمة الغوطة	أ. سهير أومري	12
إضاءات مقاصدية	التنظيم طريق التغيير وبناء الدولة الحديثة	أ. حسن خناس	14
يراع	عيد النصر	أ. عبد الغني أحمد الحداد	15
يراع	شهيد المصنع	أ. أديب الأسود	16
كاريكاتير العدد	اقتصاد سورية الزاهر	أ. سعيد عياش	17

التجربة الانتخابية والحاجة إلى إدخال السوريين في (السياسة)

الدكتور: ياسر تيسير العيتي
رئيس تيار سورية الجديدة

كشفت أول تجربة انتخابية خاضها الشعب السوري بعد إسقاط النظام حجم الفراغ السياسي الذي يعاني منه المجتمع السوري بعد ستة عقود من التصحير السياسي الممنهج الذي مارسه النظام البائد في دولة (الحزب القائد للدولة والمجتمع).

لم تكن التجربة مثالية لاستحالة إجراء انتخابات مباشرة إلا أنها أفرزت ظاهرتين واضحتين:

أولاً، كثرة المرشحين حيث بلغوا حوالي ١٤٠ مرشحًا في دمشق (من أصل ٥٠٠ هم الهيئة الناخبة) و٢٢٠ مرشحًا في حلب وريفها (من أصل ٧٠٠ هم الهيئة الناخبة).

ثانياً، معظم التصويت كان على أساس الولاء المناطقي أو الولاء لجماعة أو فصيل أو شخص، وليس عن قناعة ببرامج المرشحين وما سيقدمونه في المجلس التشريعي القادم.

إن سبب هاتين الظاهرتين لا يقل وضوحاً عنهما؛ وهو الفراغ السياسي الذي يعاني منه المجتمع السوري، وغياب الأحزاب السياسية التي تجمع الناس حول رؤى وبرامج بدلاً من الاجتماع حول الولاءات للمناطق والجماعات والفصائل والأشخاص، ولعل ذلك يكون حافزاً للمجلس التشريعي القادم؛ ليضع في أولوياته إصدار قانون أحزاب ينظم من خلاله السوريون صفوفهم، ويعملون تحت الضوء ضمن تنظيمات سياسية وطنية لها رؤاها وبرامجها الواضحة التي يجتمع حولها الناس.

ما لفت النظر أيضاً خلال هذه التجربة كلام مفاده أن المجلس التشريعي القادم يجب أن يكون مجلساً (تقنياً) لا (سياسياً) حيث يعرّف أصحاب هذه الفكرة الرأي التقني بأنه رأي الخبراء والمختصين الحيادي الذي لا يقبل النقاش، بينما الرأي السياسي هو الرأي الذي تحركه الرغبة في المناكفة لا لمصلحة البلد وإنما لمصلحة فئوية ضيقة، سواء كانت الفئة هنا حزباً أو جماعة أو عشيرة أو عائلة أو منطقة أو فصيلاً أو حتى شخصاً تحيط به عصبة تمجده!

ينسى أصحاب هذا الكلام أن السياسة بالمعنى الذي يعرّفونه هي السياسة أيام النظام البائد حيث كان الذين يمارسونها من عُبَّاد المناصب والمصالح، لا أصحاب رؤية ورسالة يسعون إلى خدمة بلدهم وشعبهم من خلال ممارسة السياسة.

ينسى أصحاب هذا الكلام أن التعريف الصحيح للسياسة هو: إدارة الشأن العام، أو التأثير فيمن يدير الشأن العام بما يحقق الصالح العام، وهو التعريف الذي قامت الثورة السورية من أجله، وهو التعريف الذي يجعل من كل سوري فاعلاً سياسياً له الحق في المشاركة في تحديد الصالح العام، وفي إبداء الرأي في القرارات التي تمس الشأن العام الذي هو شأنه أيضاً.

مشكلة السوريين الجوهرية مع النظام البائد هي أنه أخرج السوريين من حقل السياسة – بهذا المعنى – واحتكر وحده حق رسم السياسات التي تمس حاضرهم ومستقبلهم، واحتكر وحده حق تحديد (الصالح العام).

السياسة هي أن يكون لك رأي فيما تعتقد أنه يحقق الصالح العام، ولك أن تدعم رأيك بما يقوله الخبراء والمختصون، ويُترك للمحاججة المنطقية أن تحسم الخلاف بالتصويت تحت قبة البرلمان، أو بالنقاش المفتوح في الفضاء العام الذي يعبّر فيه الناس عن آرائهم بحرية في عوالمهم الواقعية والافتراضية.

دفعنا مليون شهيد حتى يدخل السوريون في حقل السياسة بوصفها حقاً في التنظيم السياسي الذي يُخرِّج من يُمثِّلهم، ويعبّر عن رأيهم، ويُمكِّنهم من المشاركة في تحديد (الصالح العام) الذي هو صالحهم جميعاً، الخوف من أن تكون هناك قرارات لا تحقِّق الصالح العام يُعالج بإدخال السوريين في السياسة لا في إخراجهم منها!

سورية بين مخاض التحرير واستحقاق الدولة: قراءة تقويمية لعهد رشيد

بقلم: أ.منير الفقير

في سياق دراسته للثورات وتقييمه للتجارب الحكومية التي أعقبتها والثورة الفرنسية واحدة منها يقول الفيلسوف السياسي الفرنسي ألكسيس دو توكفيل (١٨٠٥ -١٨٥٩): «إن اللحظة الأكثر خطورة بالنسبة لحكومة سيئة هي تلك التي تبدأ فيها بالإصلاح.»

لقد ورثت حكومة تصريف الأعمال التي تشكلت في اليوم التالي لسقوط نظام الأسد قبل حوالي عام، ثم الحكومة الانتقالية التي أعقبتها تركةً ثقيلة لحكومات سيئة تديرها حكومات ظل لنظام سياسي ديكتاتوري فاسد على مدار ستة عقود، وهنا يكون الاستحقاق الذي واجهته حكومة تصريف الأعمال السابقة، وما تواجهه الحكومة الحالية، وما ستواجهه الحكومات القادمة خلال المرحلة الانتقالية أبعد بكثير من كونه مجرد لحظات خطرة، هي مواجهات مع سؤال استمرار وجود الكيان السوري من عدمه.

لعل من أبرز الاستحقاقات التي واجهت العهد الجديد صبيحة اليوم الثاني للتحرير في مواجهة أسئلة الأمن الوطني والتعافي وإعادة الإعمار والتنمية هو وضع خطة شاملة للمرحلة الانتقالية، وتحديد الأولويات القطاعية التي يجب العمل عليها، والتعامل مع الملفات المستعجلة كالعدالة الانتقالية والسلم الأهلي، وما يتطلبه كل ذلك من حوار وطني وبيئة دستورية وتشريعية، وتماسك مؤسسي وحوكمي في مؤسسات الدولة.

تحديات الحوكمة وإشكالية تداخل الصلاحيات

لم تعلن الإدارة السورية حتى اليوم عن رؤيتها وخطتها لإدارة المرحلة الانتقالية، متضمنة على سبيل المثال لا الحصر أهم القطاعات التي ينبغي العمل عليها، وهو ما تسبب باضطراب أولويات الحكومتين الأولى والثانية، والدفع بمنجزات لا تقع ضمن حدود أولويات المرحلة الانتقالية، بل إن غياب هذه الرؤية أدى إلى اعتماد سياسات وقرارات ومشاريع ذات طابع استراتيجي، كما برز - ولا يزال - ضعف واضح في منظومة الحوكمة الرشيدة، وبدأنا نلحظ بروز شبكات لمحسوبيات جديدة، وتعدد للمرجعيات في منظومة الإدارة العامة، إذ يستمر القلق من تشكيل هيئات موازية لعمل الحكومة تتبع للرئيس مباشرة، وتنازع صلاحيات الوزراء، وغياب بنية مؤسسية واضحة تعرف شكل الحوكمة المؤسسية في البلاد، ناهيك عن تجاوز الإعلان الدستوري في عدة مناسبات كما جرى في إصدار قانون الاستثمار واعتماد الهوية البصرية للدولة، وكنتيجة يبدو أن الإدارة الحالية للرئيس أحمد الشرع لم تتمكن بعد عام من التحرير من الخروج من سياق الإنقاذ الوطني إلى سياق البناء والتنمية وإعادة العمران الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

فجوة الاستجابة وتطلعات الداخل

استجابت الإدارة السورية التي قادت التحرير لكل الدعوات الملحة المنسجمة مع رغبتها ببناء عهد جديد، بدءًا من مؤتمر الحوار الوطني، ثم المصادقة على الإعلان الدستوري، ثم الحكومة السورية الانتقالية المتنوعة - إلى حد ما - ثم تشكيل هيئات للعدالة الانتقالية والمفقودين والسلم الأهلي، وصولاً إلى انتخابات مجلس الشعب، إلا أن سمت الاستجابات كان في الغالب التأخير، والاستجابة لأولويات الخارج أكثر من التعاطي الجدي مع تطلعات الداخل، لتبدو كل الاستجابات مسحوبة الدسم، ضعيفة إلى منعدمة الفاعلية، وليختتم العام الأول من التحرير دون ولادة المجلس التشريعي الذي يقف عدم إطلاقه في وجه سن وتعديل مئات القوانين المكبِّلة للاقتصاد والتنمية في البلاد.

المخاطر الأمنية وحركية المجتمع المدني

افتتح الربع الأول والثاني من العهد الجديد باضطرابات حادة في الساحل والسويداء هددت - ولاتزال - الاستقرار الأمني الهش أصلاً والخارطة السورية برمتها، ورغم المقدرة الكبيرة التي ابدتها القوات الحكومية على التعلم من الأخطاء المرتكبة في المنطقتين، وهو ما ظهر في تعاملها مع توترات أخرى اختتم بها العام الاول في حمص أو الساحل، أو أدائها المتميز في التعامل مع مشكلة حي الأشرفية والشيخ مقصود في حلب، فإن استمرار تعثر ملفات العدالة الانتقالية والسلم الأهلي، وعدم رعاية استمرارية الحوار الوطني سيؤدي إلى مفاقمة حالة الانقسام المجتمعي، وغياب السلم الأهلي، واستمرار استنزاف الحكومة في أزمات أمنية لاتنتهي، فضلاً عن تزمين مشكلة السويداء وشرق الفرات.

ورغم استثنائية المرحلة الانتقالية، وقبول معظم النخب السياسية والمدنية بوجود نظام أحادي يدير هذه المرحلة، ورغم انعدام شبه كامل للقيود على حرية التعبير فإن الحكومة السورية لاتزال تمارس تحكُّما ناعمًا بالمجتمع المدني السوري والقوى السياسية، يعيق إسهامها بفعالية في عمليات العمران الوطني والمصالحة والرقابة.

الاستعصاء الاقتصادي وفرص العام الجديد

ولعل الإشكاليات الهائلة التي أشرنا لها سواءً في بنية الدولة أو في البيئة التشريعية أو الاضطراب الأمني قد قللت من الثقة بقدرة الحكومة السورية الجديدة على إدارة اقتصاد المرحلة الانتقالية وما بعدها، فما زالت مؤسسات الدولة تعاني من مشكلات رغم الانفتاح الدولي الحذر والمشروط على الحكومة الجديدة، والتوجه لرفع العقوبات المفروضة على سورية منذ عقود، والذي كان من المتوقع منه أن يشجع الاستثمارات الوطنية والأجنبية لتأخذ طريقها للبلاد، ويكسر الاستعصاء المصرفي الدولي حول سورية.

مع افتتاح العام الثاني من المرحلة الانتقالية فإنه لاتزال أمام الرئيس أحمد الشرع فرصة كبيرة لإعادة تحصين وترميم الأطر التي تم إطلاقها في السنة الأولى، بدءًا من وضع خطة خمسية معلنة للمرحلة الانتقالية وتفعيل مجلس الشعب، ثم رعاية حوارات وطنية مستمرة يقودها المجتمع المدني والأهلي، وأيضاً تفعيل هيئتي العدالة الانتقالية والسلم الأهلي بدعم حكومي ومجتمعي كامل، وتشكيل حكومة جديدة بصلاحيات واسعة، فضلاً عن تطوير الحوار مع القوى السياسية والمجتمع المدني، كل ذلك وغيره سيعزز شرعية الحكم الجديد داخلياً، ويزيد ثقة الشركاء الإقليميين والدوليين لإعادة سورية إلى مكانها الطبيعي سياسياً واقتصادياً وأمنياً.

إن العبور بسورية من نفق التحرير إلى فضاء الدولة المستقرة يتطلب ما هو أكثر من مجرد إدارة الأزمات اليومية؛ إنه يتطلب شجاعة سياسية لإعادة الاعتبار للمؤسسات بعيداً عن مركزية القرار وتعدد المرجعيات الإدارية.

إن الخطوة الأولى نحو الإنقاذ الحقيقي تبدأ بتفعيل المسار التشريعي المعطَّل، وإطلاق يد الحكومة ضمن رؤية استراتيجية واضحة المعالم، تضع تطلعات الداخل السوري فوق أي اعتبارات أخرى، فالتاريخ يُعلِّمُنا أن الثورات التي لا تنجح في مأسسة نجاحها، تظل عرضة للانتكاس عند أول منعطف حقيقي.

اللامركزية في سورية بين الوهم النظري وخطر التطبيق الطائفي

بقلم الأستاذة: سهير أومري

في كل مرة يُعاد فيها طرح فكرة اللامركزية في سورية، تُقدَّم وكأنها حلّ تقني محايد لأزمة سياسية معقّدة. من حيث المبدأ، يحق لأي دولة اختيار النظام اللامركزي، ولا يعني ذلك تلقائيًا تقسيمًا أو تفكيكًا. غير أن الفارق بين التنظير والتطبيق يصبح حاسمًا حين ننتقل من النموذج المجرد إلى واقعٍ مثقل بالحرب والانقسام والعنف. في الحالة السورية، لا يمكن النظر إلى اللامركزية بوصفها خيارًا إداريًا صرفًا، لأن السياق الذي تُطرح فيه اليوم يمنحها دلالات سياسية وأمنية تتجاوز شكل الحكم إلى طبيعة الدولة نفسها.

اللامركزية حين تنقلب من إدارة إلى هوية

اللامركزية، في أصلها، تقوم على توزيع الصلاحيات بين المركز والأقاليم على أساس جغرافي وإداري واقتصادي، لا على أساس ديني أو مذهبي؛ هي نظام يُفترض أن يُنظّم التنوّع داخل الدولة الواحدة، لا أن يعيد تعريف الدولة على أساس هذا التنوّع.

المشكلة تبدأ عندما تُطرح اللامركزية في سورية بصيغة المكوّنات: (أكراد، علويون، دروز، سنّة). هنا لا نكون أمام نظام حكم، بل أمام إعادة ترسيم سياسية للهوية. عندما يُعرَّف الإقليم بهويته الطائفية، يتحوّل الحكم المحلي إلى سلطة مغلقة، ويُعاد تعريف المواطن لا بوصفه فردًا في دولة، بل تابعًا لكيان هويّاتي، ومع الوقت، تصبح كل منطقة مطالبة بالدفاع عن نفسها، لا بوصفها جزءًا من وطن، بل بوصفها طائفة مهددة.

هكذا تتكرّس عسكرة الهوية، ويُعاد إنتاج الخوف كآلية حكم، وتتحول الأقاليم إلى قلاع منفصلة، لا إلى وحدات إدارية متكاملة.

لماذا تنجح اللامركزية في دول وتفشل في سورية اليوم؟

غالبًا ما تُستدعى تجارب دول لامركزية قائمة للدفاع عن الفكرة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، أو الإمارات العربية المتحدة؛ لكن هذه المقارنة تتجاهل الفروق الجوهرية، فالولايات المتحدة لم تُبنَ كدولة مركزية ثم تتفكك إلى لامركزية، بل نشأت كاتحاد طوعي بين ولايات، قبل أن تتشكل هويتها الوطنية الحديثة، ولم تقم لامركزيتها على أساس ديني أو عرقي، أما الإمارات، فهي اتحاد سياسي–اقتصادي بين كيانات متقاربة اجتماعيًا، بسلطة سيادية واضحة ومتماسكة، ولم تُطرح اللامركزية فيها كحلّ صراع أهلي.

في سورية، الوضع مختلف جذريًا، نحن أمام مجتمع خرج من حرب طويلة، ودائرة انتقام لا تزال مستمرة وسلاح منتشر غير مقنن، وتدخلات خارجية عميقة، وغياب عقد وطني جامع.

في هذا السياق، لا تأتي اللامركزية كمشروع دولة، بل كمحاولة لإدارة الانقسام القائم.

الفدرالية في سوريا:
بين الوهم النظري وخطر التطبيق الطائفي

إذًا الفرق هنا حاسم: اللامركزية التي تُبنى في ظروف الاستقرار الأمني وتكون بمعناها الإداري والتنظيمي تُقوّي الدولة، أما اللامركزية التي تُبنى وفق الصراع فإنها تُجمّده شكليًا وتُعمّقه فعليًا.

اللامركزية الطائفية انقسام حتمي بصورة نظام حكم

قد تبدو اللامركزية الطائفية، في الظرف السوري الراهن مخرجًا عمليًا يخفف الاحتقان ويوقف الاشتباك؛ لكنها في الواقع لا تُنهي الصراع، بل تعيد توزيعه، بدل صراع واحد، تظهر صراعات متعددة على الحدود والموارد والنفوذ، وبدل دولة واحدة، يتشكل كيان هشّ، تتآكل سيادته مع كل إقليم يفتح بابه لتحالفاته الخاصة.

عند هذه النقطة، لا يعود الجيش وطنيًا، ولا الاقتصاد وطنيًا، ولا القرار سياسيًا جامعًا، بل يصبح كل شيء موزعًا على أساس التقسيم الطائفي والولاء لهذا التقسيم لا المواطنة بناء على الهوية السورية الجامعة والأرض الواحدة.

اللامركزية ليست خطرًا بذاتها، لكنها تصبح خطرًا حين تُطرح بوصفها حلًّا سريعًا لأزمة لم تُحلّ جذورها بعد. في سورية اليوم، وهم الخلاص عبر اللامركزية الطائفية يشبه الماء المالح: كلما شرب منه العطشان ازداد عطشًا. اللامركزية الطائفية ليست مخرجًا ولا حلًا مرحليًا، **بل خطر عظيم**. فهي لا تعالج جذور الأزمة، بل تُقنّن الانقسام **وتحوّله إلى بنية حكم دائمة تهدّد وحدة سورية ومستقبلها.**

حصاد العام - أبرز فعاليات وأنشطة تيار سورية الجديدة خلال عام 2025م

يناير 2025

عقد رئيس تيار سورية الجديدة ونائبه للشؤون السياسية اجتماعاً مع وفد من الجالية السورية في الولايات المتحدة وتناول اللقاء التعريف بالتيار وبحث مستجدات المرحلة وتعزيز التعاون لدعم القضايا الوطنية

فبراير 2025

التقى وفد من تيار سورية الجديدة برئاسة الدكتور ياسر العيتي بسعادة المطران رومانوس الحناة، النائب البطريركي للكنيسة الأرثوذكسية. تناول اللقاء تحديات المرحلة الراهنة، وأهمية دعم الإدارة الجديدة، والتأكيد على كرامة الإنسان والوحدة الوطنية في سورية الجديدة

شارك عدد من أعضاء تيار سورية الجديدة في مؤتمر الحوار الوطني بدمشق ركزت مداخلاتهم على ضرورة إصدار إعلان دستوري مؤقت، والحفاظ على الحريات، وتنظيم الحياة السياسية، إضافة إلى مقترحات تتعلق بالعدالة الانتقالية وإنعاش الوضع الاقتصادي.

مارس 2025

شارك وفد من تيار سورية الجديدة في مراسم تشييع الشهداء الذين ارتقوا جراء الاعتداء الإسرائيلي في محافظة درعا وأكد التيار من خلال مشاركته موقفه الرافض لكافة أشكال العدوان على الأراضي والسيادة السورية.

أبريل 2025

قام وفد من تيار سورية الجديدة في عيد الفطر بزيارة معايدة لفضيلة مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ أسامة الرفاعي.

يونيو 2025

بالتعاون مع مديرية الشؤون السياسية في دير الزور قدم الدكتور ياسر العيتي رئيس تيار سورية الجديدة ندوة سياسية في مدينة دير الزور بعنوان (سورية الجديدة بين الحرية والمسؤولية – دولة قوية ومجتمع قوي) حضر الندوة أ. حسن خناس عضو المكتب التنفيذي في التيار وأ. عهد صليبي وأ. غيث الدخيل من أعضاء التيار في دير الزور

أغسطس 2025

أطلق مكتب التدريب في تيار سورية الجديدة برنامج تدريبي متخصص بعنوان:

دورة الممارسة السياسية والذي يهدف إلى تأهيل جيل جديد من الشباب الواعي والفاعل في الشأن السياسي والمجتمع، قدمها المحامي محمد سعيد شوربا عضو مجلس فرع نقابة المحامين بدمشق في مقر التيار.

سبتمبر 2025

قدم رئيس تيار سورية الجديدة د. ياسر العيتي في المعسكر الصيفي لكشافة العنقاء ندوة حوارية حول قيم الحرية والعدالة والكرامة التي تنهض بالمجتمعات وكيفية اسقاطها على الواقع بالإجراءات والممارسات.

ديسمبر 2025

نظّم تيار سورية الجديدة ملتقى لحفل توقيع كتاب "هن.. ما لم يُكتب بعد" بحضور معتقلات سابقات.

الكتاب من إعداد الهيئة النسائية لتيار سورية الجديدة، ويروي قصص النساء اللاتي شاركن في الثورة السورية، ويوثّق شهاداتهن وتجربتهن في مواجهة الظلم.

التطـــوع وتحمُّل المســـؤولية من أســـرار نهوض ســـورية الجديدة

مرّ عام على التحرير، ودخلنا عامًا جديدًا بقدر ما هو مثقل بالأسئلة محمّل بالآمال، فبعد لحظة الخلاص من الجحيم، وضمن التقدم في مسار النهضة، لا يمكن تجاوز دور الإنسان الفرد، فالمعروف عن الطبيعة البشرية أن الإنسان يميل دائمًا إلى ما يعود عليه بمنفعة أو مصلحة ما، لكن إذا كنا نتحدث اليوم عن النهوض والتغيير، فلا بدّ من بناء ثقافة تطوعية قائمة على الالتزام وتحمل مسؤولية ما تطوّعنا لأجله.

يكشف لنا الواقع اليوم إشكالية حقيقية في فهم التطوع وفي التعامل معه، وهو ما يدفعنا لإعادة النظر في مفهومه، إن أردنا حقًّا أن يكون فعل نهضة لا مجرد نية عابرة.

فالمشكلة الأساسية التي نواجهها اليوم بعد أن يتقدم شخص للتطوع بعمل ما هو عدم تحمل المسؤولية وبرود الهمة.

وهنا، يجدر بنا التوقف مع تعريف التطوع لإدراك ما يطاله من سوء فهم، فعندما يتقدّم الإنسان لفعل شيء ما بشكل تطوعي، فهو بذلك يتحمّل مسؤولية القيام به، ولا منّة له ولا فضل بذلك، فهو من وافق على العمل، ويجب عليه إنجازه على أكمل وجه.

لا يمكن أن تقول لشخص: «وكلتك بهذا العمل»، وهو قد قبل، ثم يرد لاحقًا: «ليس لدي وقت» أو «ظروفي صعبة»! ما دمتَ تعرف ظروفك، لماذا قبلت منذ البداية؟

المشكلة الحقيقية هي في عدم تحمّل مسؤولية ما نقدم عليه، والانسحاب من العمل قبل إتمامه.

والتطوع عمل نابع من إرادتنا، والمفروض أننا نقوم به بهدف خدمة المجتمع، وتزداد أهميته عندما تكون القضية التي نعمل عليها في صلب إيماننا ومنسجمة مع مبادئنا؛ هنا، من المهم أن تصبح نظرتنا للعمل التطوعي أكثر جمالًا وشغفًا، لأنه يصبح مصدرًا حقيقيًا للدوبامين.

ونحن اليوم عندما نعزف على ألحان المواطنة ننسى أن المواطنة ليست فقط حقوقًا وإنما واجبات أيضًا، وتحمُّل المسؤولية هو أحد الواجبات المطلوبة لتحقيق معنى المواطنة، فعندما يصبح لدينا ثقافة أن كل إنسان يتحمل مسؤولية أعماله ويلتزم بإتمامها على أفضل وجه، عندها فقط تنهض البلاد.

والسؤال هنا: كيف نبني ثقافة تطوعية قائمة على الالتزام؟

تبدأ الحكاية من المنزل، فعندما يرى الطفل والديه يفيان بوعودهما، ولو على نطاق شراء لعبة له فإن ذلك يزرع فيه قيمة الالتزام.

صحيح أن الحكاية تبدأ من المنزل، لكن لا تنتهي به، فالمدرسة أيضًا لها دور كبير في ترسيخ قيمة الالتزام وتحمل المسؤولية من خلال طرائق التدريس وأسلوب التعليم القائم على البحث والتعلم الذاتي والنقاش والتحليل والتفكير لا على التلقين فحسب.

بقلم: أ. أسامة ليموني

كذلك، من الضروري دعم المبادرات التي تُدرّب المتطوعين قبل إشراكهم في العمل، فالمتطوع الذي يدخل وهو يعلم ما المطلوب منه، يوفر على الجميع وقتًا وجهدًا، ويساهم بكفاءة في إنجاز العمل على خير ما يرام.

ونحن إذا أردنا أن نرسّخ ثقافة الالتزام والمسؤولية في التطوع، لا بدّ أن نقدّم نماذج حيّة يُحتذى بها.

ولعلّ أعظم قدوة نأخذها هو رسول الله ﷺ، الذي ما اكتفى بالتوجيه، بل كان أول المبادرين، كما في قصة بناء المسجد النبوي؛ فعندما وصل النبي ﷺ إلى المدينة المنورة، بدأ فورًا ببناء المسجد النبوي، وشارك بنفسه في نقل الحجارة والطين مع الصحابة، رغم مكانته كقائد وزعيم، وكان يردد أثناء العمل:

«اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة.»

في هذا المشهد، نرى بوضوح أن التطوع وتحمل المسؤولية ليست مرتبطة بالمكانة أو الظروف، بل بالإيمان الحقيقي بالقضية والعمل لأجلها بإخلاص.

في ختام القول: يجب أن نعيد تعريف التطوع في أذهاننا، وأن ندرك أن الالتزام وتحمل المسؤولية هما جوهر العمل التطوعي، بل أساسه.

في سورية الجديدة التي نحلم بها، نحن بحاجة إلى أولئك الأوفياء لوعودهم، بحاجة إلى الكثير من المبادرة، الكثير من الشجاعة، والكثير من الالتزام.

كما أننا بحاجة إلى التخلّص من الأفكار والعبارات والأمثال الشعبية السلبية التي ساهمت في الوصول إلى هذه الحال مثل: «ما دخلنا»، «بدنا سلتنا من غير عنب»، «الجامع مسكر وأنا مستريح»..... وغيرها من العبارات التي لا يدرك أصحابها أنهم، بهذه السلبية يهدمون أمةً بأكملها وهم لا يشعرون.

إن نهوض سورية الجديدة لا يكون إلا بوجود جيلٍ يتحمّل مسؤولية أعماله بشجاعة وإيمان، جيلٍ لا يكتفي بترديد الكلمات بل يبادر بالفعل، ويتحلى بالإيجابية، جيلٍ يعيد تعريف التطوع، فيتطوع لا بقصد الشهرة ولا الظهور ويتم عمله حتى نهايته على أتم وجه، من خلال الالتزام العميق بقيم العمل من إتقان وإحسان وتعاون وغيرها من القيم الإنسانية والمبادئ التي تضمن لنا مستقبلاً أفضل، مستقبلاً يعتمد على البناء والتطوير الجماعي دون انتظار تكليف أو مقابل، بل لأن العطاء هو جوهر إنسانيتنا.

الطالب السوري بين الخيبة والطموح

بقلم الأستاذة: رغد عكاشة

عام على تحرير سورية..

وهناك من هو صامت لا يتكلم، ينتظر، يتأمل قراراً ينصف تعبه، ويحقق طموحه..

طالب الثالث الثانوي... والقبول الجامعي!! عبارة تلخص اثني عشر عامًا من الدراسة والجد والتعب

يُعدُّ امتحان البكالوريا في سورية مرحلة فارقة في حياة الطلاب، حيث يعكس طموحاتهم المستقبلية في مجال التعليم العالي، ولكن بالنسبة لعدد كبير منهم، يتحول عدم المتابعة في التعليم الجامعي إلى خيبة أمل وانهيار، وهذا المآل يحدث لطلاب الثانوية العامة نتيجة لعدة عوامل أهمها:

المعدلات المرتفعة: فتخصصات مثل الطب والهندسة تتطلب معدلات عالية في مجموع الثانوية العامة، مما يجعل الطلاب الذين لم يحققوا هذه المعدلات يواجهون صعوبة في دخول هذه المجالات، رغم تميزهم فيها.

العدد المحدود للقبول: الجامعات الحكومية في سورية لا تستطيع استيعاب كل الطلاب الناجحين في البكالوريا بسبب الضغط الكبير على المقاعد الجامعية، مما يجعل الكثيرين غير قادرين على الحصول على مقعد دراسي.

الأزمة الاقتصادية: تؤثر الأوضاع الاقتصادية على القدرة المالية للأسرة لتغطية تكاليف التعليم، سواء في الجامعات الحكومية أو الخاصة، مما يؤدي إلى عدم قدرة البعض على الالتحاق بالتعليم الجامعي.

وبعد تلك الصدمة وشعور الذنب الملازم الذي تزرعه النفس البشرية يقع الشباب في دائرة معوقات نفسية كئيبة ينتج عنها:

الإحباط النفسي: حيث يشعر الطلاب الذين لا يتم قبولهم في الجامعة بحالة من اليأس والتعب ، مما ينعكس على صحتهم النفسية ويؤدي إلى الاكتئاب أو القلق.

الضغوط الاجتماعية: يواجه الطلاب أيضا ضغوطًا من أسرهم ومجتمعهم، حيث يُتوقع منهم الالتحاق بالجامعة والنجاح فيها كجزء أساسي من مشروعهم المستقبلي، مما يزيد من شعورهم بالعزلة والخيبة.

وبالتالي ماذا يتوجب علينا كشباب تعرض لتلك المرحلة ويريد أن ينجو من جلد ذاته وذم واقعه ومعوقاته النفسية؟؟

يتوجب على الشباب جملة أمور منها:

التوجه نحو التعليم المهني: يجب تشجيع الطلاب على استكشاف التعليم المهني أو التقني كبديل عن التعليم الجامعي التقليدي، حيث يمكن أن يوفر لهم فرصًا جيدة للعمل بعد التخرج.

تعزيز التعليم الإلكتروني: لأنه يوفر فرصًا للدورات التعليمية عبر الإنترنت، ويمنح شهادات معتمدة تتيح لهم اكتساب مهارات عملية بعيدًا عن نظام التعليم التقليدي.

الحصول على دعم نفسي واجتماعي: فمن الضروري تقديم دعم نفسي لمساعدتهم على التكيف مع خيباتهم، وتوجيههم نحو فرص تدريب أو وظائف تساعدهم على الانخراط في سوق العمل.

توسيع دائرة أحلام الشباب بتسليط الضوء على بقية التخصصات: يجب على المجتمع التعليمي أن يُظهر أهمية التخصصات غير التقليدية مثل: المعلم، الكاتب، الممرض، المحاسب، وغيرها من المجالات التي تساهم في تنمية المجتمع.

ويبقى الأهم هو أن نعمل لإصلاح نظام القبول الجامعي؛ فمن الضروري إعادة النظر في معايير القبول الجامعي، لتوسيع نطاق الفرص المتاحة، وإتاحة المجال للطلاب الذين يمتلكون مهارات مهنية بديلة، ولكنهم لم يحققوا درجات عالية في الامتحانات.

ختاماً:

إن شبابنا اليوم هم عماد النهوض والانطلاق، وتزويدهم بالعلم والمعرفة هو خير سبيل نحو نجاح مسيرهم نحو القوة والازدهار...

فمن خلال التوجيه الصحيح وتوفير فرص تعليمية بديلة، يمكن للطلاب أن يواصلوا تحقيق طموحاتهم المهنية.

إن تحسين النظام التعليمي وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي يمكن أن يساعد في تحويل الخيبة إلى فرصة جديدة لبناء مستقبل أفضل.

تيار سورية الجديدة

السوريات في ذكرى التحرير

بقلم: أ. علا خالوصي

من أكثر المشاهد المؤثرة في احتفالات النصر خروج السيدات المكلومات للمشاركة في إحياء الذكرى الأولى لتحرير سورية، وهنّ يعشنَ مزيجاً من مشاعر الحزن والفقد مع الفرحة والرضا، ودموعهن الغالية تنسكب دون استئذان في غمرة الذكريات الكثيفة لما عانينه وعاناه الشعب السوري خلال السنوات الماضية.

كانت كثير من النساء يشعرن بغصة مريرة، فكيف يمكنهن التعبير عن الفرح وقد كان نصرنا مغمّساً بالدماء والتضحيات، سنواتٌ طويلة من المعاناة والقهر والظلم، صار الصبر فيها قوتهن اليومي، بعضهن فقدن أبناءهن أو أزواجهن ممن ضحوا بأرواحهم في سبيل الخلاص من نظام الإجرام الأسدي، وعانت بعضهن من الاعتقال في غياهب السجون، وما زالت الندوب تملأ أرواحهن.

كثيراتٌ منهنَّ عايشن القصف والدمار والتهجير، واضطررن للنزوح مرة أو عدة مرات، ومنهنَّ من حُرمن الأهل والوطن، إضافة إلى الحرمان من الاستقرار المادي والمعنوي، أحلامٌ كثيرة انهارت وطموحات تحطمت، وكأن أجزاءً من كيانهن تآكل حتى أتى يوم التحرير المنتظر. وبالرغم من كل ما مر عليهنَّ من مآسٍ وآلام، أثبتن أن حب الوطن أغلى وأكبر، فخرجن للمشاركة في فعاليات ذكرى التحرير الغالية على قلوب السوريين جميعاً.

واليوم بعد عام من التحرير تسعى كثير من السيدات الواعيات لنشر الوعي في المجتمع حول واجب كل فرد نحو بلده، ففرحة النصر لا تعني فقط الاحتفال بالأغاني والهتاف والتجمع في الساحات، بل هي مسؤولية لبناء واقع جديد ينهض بالأمة، يبتدئ بالأم التي تربي أطفالها، ويشمل كل مناحي الحياة، هذه المسؤولية التي تحمل المرأة على عاتقها جزءاً كبيراً منها، وخصوصًا فيما يتعلق بدورها في إنشاء جيل يقدّر فضل من أوصله إلى استنشاق عبير الحرية والكرامة، فيعرف سردية الثورة السورية، ويتذكر رموزها وشخصياتها البارزة وشهداءها الأبطال، ويتبنى متابعة أحوال المعتقلات والمعتقلين المحررين وأسر الشهداء والمفقودين ودعمهم ومساندتهم.

تنظر العديد من النساء السوريات الواعيات بأمل إلى مستقبل سورية المشرق، وقلوبهنَّ مثخنة بالألم، فقد كن وما زلن يعشن تحت وطأة الرغبة من الانتقام من قتلة أبنائهن وأزواجهنّ، وممن اعتقلهنّ وعذبهن، أو كان سببًا في تهجيرهن ولجوئهنّ، ومع ستار الصمت الذي خيم على حياتهنَّ هذا العام إلا أن مطالبهنّ بالعدالة الانتقالية لا يفوقها مطلب، بل على العكس تكاد تكون هي المحرك الأساسي الذي يجعلهنَّ مستمرات بالحياة، على أمل أن يأتي يوم يرين فيه القصاص من الذين أجرموا بحقهن وحق أولادهن وإخوتهن وأزواجهنّ، ومحاكمة كل من كان له يد في معاناتهنّ.

وهنا تبرز الحاجة الماسة لإنشاء هيئات ومؤسسات مجتمع مدني ترعى شؤون هؤلاء النسوة، ولا سيما المعتقلات المحررات منهنّ، وأمهات وزوجات الشهداء، لإعانتهنَّ على تأمين حياة كريمة ودمجهنَّ في المجتمع، ومتابعة مظالمهنّ للقصاص من مرتكبيها.

ومع مرور عام على التحرير لا تزال مئات النساء في المخيمات تنتظرن العون والمساندة، لإيجاد حلٍ لهذه المعاناة، ويتطلعن إلى إعادة إعمار بيوتهن المهدمة، وإنشاء سوق عمل مناسب لهنّ، وتمكينهنّ من التعلم من خلال بناء مدارس ومراكز تعليمية لهنّ ولأبنائهن، وتمكينهن من الوظائف المناسبة كل حسب خبراتها وقدراتها ومهاراتها، بحيث تجد كل امرأة المكان المناسب لها فتكفي نفسها ومَن تعيل، وتقوم بواجبها نحو وطنها.

إضافة لذلك كله لابد من إتاحة المجال للمرأة السورية لكي تشارك في العمل السياسي الناشئ، فتدخل مجلس الشعب وتنتسب للأحزاب السياسية، وتساهم في سن القوانين المناسبة للمرأة والمجتمع، فالكثير من القوانين القائمة في سورية تحتاج إلى إعادة النظر حتى تتمكن النساء من نيل حقوقهنَّ، كما يجب أن تساهم المؤهلات منهنَّ في كتابة الدستور الجديد جنباً إلى جنب مع رجال القانون.

وهنا يجدر بنا أن ندرك أننا بعد عام من تحرير سورية ما زال المجتمع الدولي يسعى للتدخل لفرض أجندة خارجية تحاول التدخل في شؤون الأسرة والمرأة والطفل، وإذا لم يكن التغيير والعمل على تمكين المرأة نابعاً من داخل مجتمعنا السوري، حاملاً فكره وثقافته وحضارته فسيكون المجال مفتوحًا للتدخل وفرض التغيير من الخارج، على نحو لا ترتضيه الأسرة السورية بحال من الأحوال.

للمرأة السورية دور مهم في هذه المرحلة وعليها مسؤولية كبيرة وهي جديرة بهذه المسؤولية.

هل السوشيال ميديا سرقت منا معنى السعادة؟

بقلم: أ. نعمات أحمد

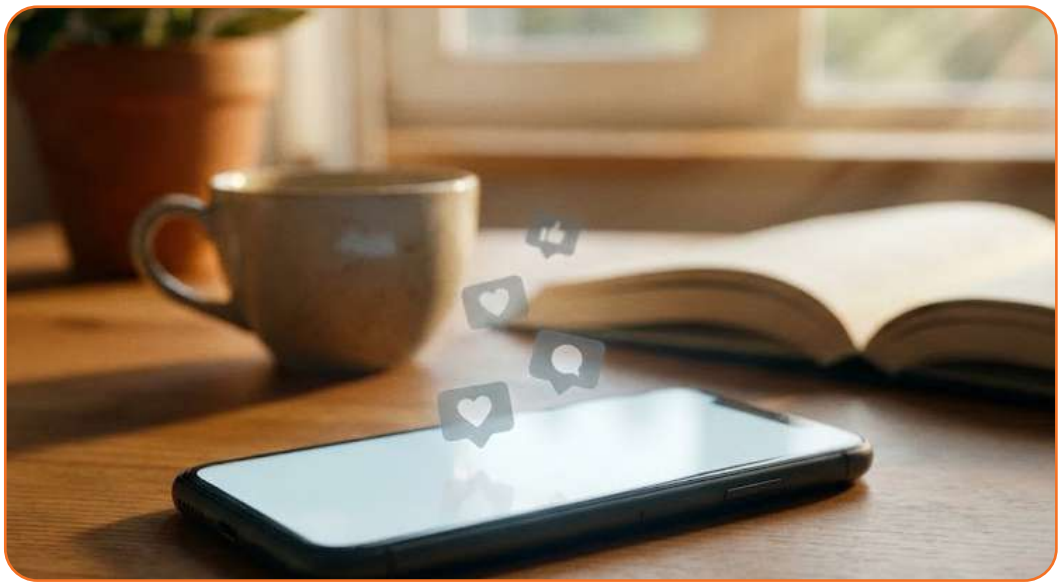

في السنوات الأخيرة، أصبح حضور وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من تفاصيل حياتنا اليومية. فمنذ لحظة الاستيقاظ وحتى ما قبل النوم، نفتح هواتفنا لنتصفح «الفيسبوك»، «إنستغرام»، «تيك توك» وغيرها، وكأنها أصبحت شريانًا إضافيًا للحياة.

السؤال الجوهري الذي يطرح نفسه: هل هذه المنصات ساهمت فعلًا في تعزيز سعادتنا، أم أنها سرقت منّا المعنى الحقيقي لها؟

السعادة بطبيعتها شعور داخلي عميق ينبع من الرضا عن الذات، والانسجام مع الآخرين، والإحساس بالإنجاز والمعنى.

أما ما تفعله السوشيال ميديا، فهو إعادة تشكيل تصورنا عن السعادة، من خلال صور براقة وحكايات مختارة بعناية تُظهر فقط الجانب المثالي من حياة الآخرين، وهكذا، نجد أنفسنا في دائرة مقارنة لا تنتهي، حيث نقيس سعادتنا بمقياس «اللايك» وعدد المتابعين، بدلًا من أن نعيشها ببساطتها وصدقها.

وهم السعادة الرقمية

تغذي السوشيال ميديا وهمًا لدينا بأن السعادة تُقاس بالظهور والتفاعل، فكل صورة مفلترة، وكل فيديو لرحلة فاخرة، يوحي بأن الآخرين يعيشون حياة كاملة بلا منغصات، ومع الوقت، يبدأ الفرد بالشعور أن حياته أقل قيمة، رغم أن ما يراه على الشاشة ليس سوى «واجهة» مصطنعة تخفي وراءها همومًا وتحديات مثل التي يعيشها هو نفسه وربما أكثر.

هذا الوهم يحول السعادة من تجربة داخلية إلى سباق خارجي مرهق.

لإدمان على المقارنة

من أكبر الأضرار النفسية للسوشيال ميديا أنها جعلت المقارنة سلوكًا يوميًا تلقائيًا، فبينما كان الإنسان سابقًا يقارن نفسه بمحيطه الضيق – العائلة أو الجيران – أصبح اليوم يقارن نفسه بملايين الأشخاص حول العالم.

هذه المقارنات غير الواقعية تولد شعورًا بالنقص، وتضعف تقدير الذات، وتجعل السعادة مشروطة دائمًا بما يملكه الآخرون لا بما نملكه نحن.

استهلاك الوقت على حساب اللحظة

جانب آخر من سرقة السوشيال ميديا للسعادة يكمن في استهلاكها لوقتنا الثمين، فنحن نمضي ساعات طويلة أمام الشاشة، نضحك أحيانًا، نندهش أحيانًا أخرى، لكننا نفقد القدرة على عيش اللحظة الحقيقية مع من حولنا، فبدلًا من الاستمتاع بجلسة عائلية أو نزهة قصيرة، ينشغل الكثيرون بتوثيق الحدث ونشره، حتى أصبحنا نعيش «من أجل المشاركة» لا من أجل التجربة نفسها.

كيف نستعيد معنى السعادة؟

لا يمكن إنكار أن السوشيال ميديا تحمل فوائد، فهي وسيلة للتواصل وتبادل المعرفة والإلهام، لكن التحدي يكمن في كيفية استخدامها دون أن تسرق منّا أصالتنا العاطفية، ولعل أول خطوة هي الوعي بأن ما نراه ليس الحقيقة الكاملة، كما أن وضع حدود زمنية لاستخدام المنصات، وتخصيص وقت للأنشطة الواقعية – كالرياضة، القراءة، أو لقاء الأصدقاء – يساهم في إعادة التوازن، والأهم أن نعيد تعريف السعادة باعتبارها حالة رضا داخلية لا علاقة لها بعدد المتابعين أو التعليقات.

خلاصة

السوشيال ميديا لم تسرق السعادة بذاتها، لكنها سرقت معناها الحقيقي، وجعلتنا ننشغل بالمظاهر بدل الجوهر، وبما يراه الآخرون بدل ما نشعر به نحن.

لذا فإننا إذا أردنا أن نستعيد السعادة الحقيقية، فعلينا أن نستخدم هذه المنصات بوعي، وأن ندرك أن الحياة لا تُقاس بمؤشرات افتراضية، بل بقدرتنا على الاستمتاع باللحظة، وصناعة المعنى في تفاصيل يومنا الصغيرة قبل الكبيرة.

رواية ملحمة الغوطة - حرملّة حب وقدر الثورة السورية حياة ممتدة وتاريخ يتنفس

أ. سهير أومري

كاتب الرواية أ.محمد رامي قزيز

(لا يمكن لكتب التاريخ أن تضخ الحياة في الأحداث وهي ترويها، بينما الرواة والأدباء هم من يفعلون ذلك) بهذه الكلمات افتتح الناشر رواية (ملحمة الغوطة – حرملة حب وقدر) للكاتب السوري: رامي قزيز (القادري)، هذه الرواية لم تكتفِ بتوثيق أحداث الثورة الأولى فحسب، بل تعدتها لتملأ بعضاً من الفراغ الأدبي والثقافي المتعلق بثورتنا كسوريين عرفوا أن ليس الذي ينتصر فقط هو من يكتب التاريخ، بل إن من يكتب التاريخ أيضاً ينتصر بشكل أو بآخر....

من هذا المنطلق جاءت رواية ملحمة الغوطة لتعرض الجانب الإنساني الذي لم تروه عناوين الأخبار، ولنرى الجروح النازفة حية أمامنا، ونسمع صوت سياط الجلادين تنال من حصن كرامتنا، ونسمع هدير الأصوات التي تنادي بالحرية قادمة من جوف مارد استيقظ داخلنا بعد خمسين سنة...

رواية تجيب عن أسئلة الثورة الوجودية

واكبت الرواية بدايات الثورة السورية وحكت لنا سيرة حياة الثوار أصحاب الأرض الذين نزفوا الدماء على مذبح حريتهم وحرية أجيال قادمة أرادوا لهم أن يعيشوا حياة لا كالتي عاشوها...

٢٤ فصلاً تمتد على ٤١٣ صفحة، رحلة تشدك عبر الزمان والمكان تجعلك ترتقي في مراتب اليقين بين علم اليقين إلى عين اليقين وصولاً إلى حق اليقين، إذ ترى وتسمع وتشعر وتتفاعل حواسك كلها مع ما جرى في سورية من ظلم وقهر وقمع وطائفية، وصولاً لأول صيحة للحرية، وذلك على نحو يؤدي فيه الكاتب أمانة الثورة فيجيب الأجيال القادمة عن أسئلة وجودية مثل: لماذا قمنا بثورة؟ كيف كنا نعيش في ظل حكم الأسدين؟ هل الثورة مؤامرة؟ هل الثوار إرهابيون؟ على ماذا بنت الأدلجة الإسلامية للثورة قواعدها؟ وغيرها من الأسئلة المحورية...

مسرح الأحداث

تجري أحداث الرواية في بلدات الغوطة، وقد تمتع الكاتب باطلاع كبير على أحيائها وشوارعها، وكذلك كان على معرفة تامة بتسلسل الأحداث وفق مواقعها وخصوصاً (جوبر ، حرملة) اللتين تحتضنان الأحداث.

تبدأ الرواية من حواري دمشق وغوطتها، ويصنع الأحداث شخصيات يشبهوننا في كلّ شيء، ولعل أهم ما يميز الرواية وقوفها عند موضوع «تسليح الثورة» كنقطة فارقة في الصراع مع النظام، فجميعنا يعلم أن السلاح جعل الثورة تدخل منعطفاً كان بمثابة إغراق سفينة العودة، وقد تكلم الكثيرون عن حكمة وجدوى ذلك القرار، ولكن رواية (القادري) رصدت لحظة إطلاق أول رصاصة كردٍّ من الثوار على عنف النظام، وشهدت فصولها تشكيل أولى كتائب الجيش الحر المسلحة، ويرى الكاتب بأن خيار السلاح كان له مسوغاته وأسبابه، حيث وصلت الأحداث لمفترق طريقين: إما الاستسلام وإعلان فشل الثورة، أو المضي قدماً باتجاه السلاح

الفرق بين الجيش الحر وجبهة النصرة!

قضية غاب عن الكثيرين علاجُها، فكانت للرواية سابقة بتناول هذا الموضوع والتفصيل فيه، ولا سيما أن معالجة الكاتب لهذه الفكرة لم يكن مباشراً ولا سرداً تاريخياً، بل جاء على شكل أحداث متسلسلة وحوارات تميزت بأسلوبها المتأني في العرض والإقناع، مورداً أدلته التي تنبي عن بحث وتمكُّن ومعرفة واسعة لتصوير منهج جبهة النصرة، وكيف أن سلاحهم انقلب من صد العدو لقتال أبناء جلدتهم وملّتهم.

وهكذا تمتد الرواية بعد أن تنتهي

من المعروف أن الكاتب ينجح بقدر ما يجعل أبطاله أشخاصاً حقيقيين تشعر كأنك تعرفهم، وقد نجح (القادري) بذلك

فملحمة الغوطة من الروايات التي يصعب عليك بعد إنهائها أن تفارق أبطالها.

ومن الأمور التي تميزت بها الرواية أن حوارات الشخصيات كانت باللهجة العامية، بينما لغة الرواية كانت بالفصحى، الأمر الذي جعلنا نسمع أصوات الشخصيات وكأنهم أمامنا... وتميز الكاتب أيضاً باعتماده الأسلوب التفصيلي والتمثيلي في وصف العمليات العسكرية على نحو يجعلنا نشارك الثوار المعارك، إذ تمتع بغنى كبير في الوصف والوقوف عند أدق التفاصيل، مبيناً الوقت واليوم والتكتيك العسكري وآليات الهجوم والدفاع وأنواع الأسلحة وغيرها على نحو يوثق فيه التفاصيل التي سيكون من الأمانة التاريخية أن يعرفها الأجيال.

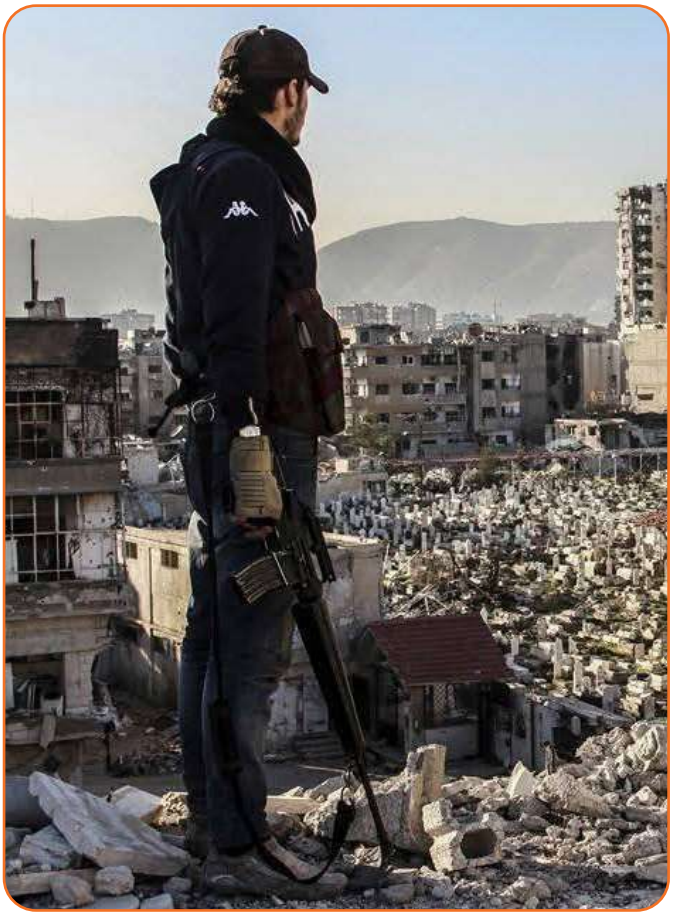

خاتمة:

بشكل عام فإننا نرى في أحداث الرواية كيف أن الكثير من المعضلات الكبيرة أصبحت منطقية، وكيف أن خيار النزوح من سورية مبرر لمن نزح، وخيار الصمود مبرر لمن صمد، وخيار المقاومة مبرر لمن قاوم، وبالتالي فرواية (ملحمة الغوطة – حرملة حب وقدر) لم تكن قلماً يوثق الأحداث فحسب، بل كانت كذلك صُوراً ينفخ فيها الحياة لتبقى تتنفس دائماً في ضمائرنا وذاكرتنا، وليبقى أبطالها على قيد الحياة طالما أننا نرى فيهم صور وجوهنا، ونسمع منهم صدى أصواتنا، ونبض قلوبنا.

التنظيم طريق التغيير وبناء الدولة الحديثة

بقلم الأستاذ: حسن خناس

لا يمكن لأي دولة أن تحقق الاستقرار أو التنمية دون تنظيم واعٍ لمجتمعها ومؤسساتها، فالتنظيم يشكّل الأساس الحقيقي للعمل السياسي الرشيد، وهو المدخل الضروري لأي عملية تغيير جادّة، فالدولة الحديثة لا تُبنى بالشعارات أو النوايا وحدها، بل من خلال إدارة منظمة للموارد، وتحديد واضح للأدوار، ومشاركة مسؤولة من المواطنين في الشأن العام.

يُظهر تاريخ العرب أن التنظيم كان عنصرًا حاسمًا في بناء الدولة، فمنذ بدايات الدولة الإسلامية، جرى الانتقال من مجتمع قبلي متفرّق إلى كيان سياسي منظم، يقوم على قواعد واضحة في الحكم، وإدارة الشأن العام، وتوزيع المسؤوليات، وقد أسهم هذا التنظيم في ترسيخ مفهوم الدولة، وربط السلطة بالمسؤولية، وهو ما وفّر أساسًا متينًا للاستقرار والتوسع.

كما يتجلّى البعد السياسي للتنظيم في إدارة الجيوش والمؤسسات، حيث كان الانضباط والتخطيط عاملين أساسيَين في تحقيق التوازن بين القوة والشرعية، فالدولة التي تمتلك مؤسسات منظمة تكون أقدر على حماية نفسها، وعلى فرض سيادة القانون، مقارنة بدولة تقوم على الارتجال أو الشخصنة في اتخاذ القرار.

على سبيل المثال: في العصر العباسي، تطوّر التنظيم ليشمل الإدارة والاقتصاد والمعرفة، فظهرت الدواوين، وتوسعت أجهزة الدولة، ونُظمت العلاقة بين السلطة والمجتمع، وأسهم ذلك في تعزيز مركز الدولة، وتحقيق قدر من العدالة الإدارية، وتوفير بيئة مناسبة للنمو العلمي والفكري.

ويكشف هذا النموذج أن التنظيم المؤسسي هو ركيزة أساسية لبناء دولة قوية ومستقرة.

سياسيًا، يُعدّ التنظيم شرطًا لازمًا لإحداث التغيير. فالتغيير غير المنظم غالبًا ما يكون مؤقتًا أو فوضويًا، بينما يتيح التنظيم تحويل المطالب الشعبية إلى سياسات عامة قابلة للتنفيذ، كما يُسهم في توحيد الخطاب السياسي، وضبط الخلافات، ومنع الانزلاق نحو الصراع أو الانقسام.

وفي الواقع المعاصر، تواجه الدول العربية تحديات معقّدة تتطلب تنظيمًا فعّالًا لإدارة التغيير، بدءًا من بناء مؤسسات قوية، وصولًا إلى تعزيز المشاركة السياسية، وترسيخ مبدأ المساءلة، فالمواطن المنظَّم والواعي يُشكّل عنصرًا أساسيًا في نجاح أي مشروع إصلاحي، كما أن الدولة التي تُحسن تنظيم علاقتها مع المجتمع تكون أقدر على الاستمرار والتطور.

إن التنظيم ليس خيارًا سياسيًا ثانويًا، بل ضرورة لبناء الدولة الحديثة وتحقيق التغيير المنشود. ومن خلال الاستفادة من دروس التاريخ العربي، واعتماد نهج مؤسسي منظم، يمكن وضع أسس دولة قادرة على مواجهة التحديات، وتحقيق الاستقرار، والاستجابة لتطلعات المجتمع بصورة عقلانية ومستدامة.

عيد النصر

للشاعر الأستاذ: عبد الغني أحمد الحداد

يبسمُ النصرُ بعدَ طولِ انتظارِ ... إنَّهُ النَّصرُ بهجةُ...الأحرارِ
يبزغُ الفجرُ بعد ليلٍ طويلٍ ... مُشرقَ الوجهِ رائعَ الأنوارِ
كمْ صبَرْنا على الجراح زمانًا ... وانتظرنا نهايةَ الأشرارِ
ذي بلادي تبسّمتْ بعدَ حُزنٍ ... إنَّهُ الفوزُ بعدَ ليلِ انكسارِ
موطنُ العزِّ عادَ حُرًّا أبيًّا ... رافعًا رايةَ العُلا بافتخارِ
كمْ تعالى على الجراحِ صبورًا ... يرقُبُ النَّصرُ في طويلِ اصطبارِ
لم يَهُنْ للعداةِ تُثخنُ فيهِ ... طعناتُ الأسى بحاقدٍ غدَّارِ
قد أتى النصرُ يا بلادي فعيشي ... فجرَ نصرٍ مؤزَّرٍ معطَارِ
منْ دماءِ الشهيدِ يولَدُ فجرٌ ... طاهرُ النُّورِ في ائتلاقِ الدَّراري
ليسَ لليأسِ موضعٌ في نفوسٍ ... تَعْرِفُ الحَقَّ واضحًا كالنَّهارِ
حُلمًا كانَ أنْ تعودَ بلادي ... حُرّةً رغمَ سطوةِ الفُجَّارِ
قدَّرَ اللهُ أنْ تعودَ وتزهو ... إنَّهُ النَّصرُ قد أتى باقتدارِ
كمْ صبَرْنا وكمْ دَعَوْنا وبْتنا ... رَهْنَ خَوْفٍ بلا أمانٍ نُداري
أفرغُوا حِقْدَهُم بشعبٍ صبورٍ ... أفظعُ الحقدِ ما أتى بالدَّمارِ
قد صبَرْنَا على الشَّقاءِ طويلًا ... زادُنا الصَّبْرُ في انْتِظارِ النَّهارِ
بزَغَ النَّصْرُ رَغْمَ لَيْلٍ طَويلِ ... فافرحي يا ديارُ عادَتْ ديارِي
فرحةُ النَّصرِ فرحةٌ لا تُضاهى ... إنَّهُ العِزُّ باسمٌ بالفَخَارِ
قَد رَمَيْنا السَّوَادَ خَلْفَنا وَانْطَلَقْنا ... في طريقِ البِناءِ رَغْمَ انهيارِ
أُمَّتي تَعشَقُ الحياةَ وتَبْني ... ليسَ لليأسِ موقعٌ في الدِّيارِ

شهيد المصنع

بقلم الأستاذ: أديب الأسود

(من شهداء الثورة السورية المباركة)

وما الأبلغ من الصمت أمام قهر الرجال وعبراتهم؟!

ومن يعيد لذاك الفتى روح أمه التي فقدتها بفقده؟!

أغلقوا الكيس على بقايا جثمانه المتفحم دون أن يُسمح لأمه بفتح خشبات ذلك التابوت لتعانقه العناق الأخير.

كان مازن ابن الثلاثة والعشرين ربيعاً يحلم بأن يتخرج من الجامعة، ويحمل شهادة (هندسة المعلوماتية) التي شغفته حبًّا. يعمل في أحد مصانع الأغذية النائية على أطراف القرية الذي تعود ملكيته لأحد أقربائه، يغلق أكياس البضائع بعد تعبئتها وتغليفها، ثم يرسلها إلى مستودعات التخزين.

على مسافة ليست بالبعيدة، مئة متر أو أكثر بقليل، أقام الجيش حاجزاً عسكرياً لتفتيش سيارات المارة بحثاً عن مطلوبين بعد خروج عدة مظاهرات في القرية تطالب بإسقاط النظام، شعر العمال في الأيام الأولى بالخوف من ذلك الحاجز، جاء بعضهم إلى العمل وتغيب البعض الآخر، ولكن بقيَ مازن حريصاً على الالتزام بعمله، سارت الأشهر الأولى على ما يرام، فسرعان ما اعتادوا وجوده، وأَلِفَ وجوههم، وعاد العمل إلى طبيعته باستثناء بعض المضايقات والتفتيش في الذهاب والإياب.

إلى أن جاء ذلك اليوم المشؤوم، وبدون أي إنذار أو مقدمات، كَمٌّ هائلٌ من القذائف والرصاص سقطت دفعة واحدة فوق رؤوس العاملين في المصنع، لم يفهم مازن وأصدقاؤه ما يجري، نزل الجميع بسرعة للاختباء في القبو علَّه يحميهم من القصف، باستثناء مازن الذي كان في المستودع يرتب البضائع، حاول أن يدس جسده بين أكياس السكر مختبئاً من الموت الذي أحاط به من كل جانب، لم يصمد طويلاً أمام ضربات قلبه المتسارعة، فركضت به قدماه إلى الخارج، أرشده عقله إلى إحدى السيارات المركونة في ساحة المصنع، لعلَّ سرعة عجلاتها تنجيه أكثر من خطواته المتهالكة، فتسلم روحه التي كانت تستعد إلى الرحيل دون أن يشعر بذلك.

مرت عدة ساعات قبل أن يتوقف ذلك القصف الجنوني، ادّعى فيها الضابط المسؤول أن مجموعة إرهابية احتمت بأسوار المصنع وحاولت مهاجمتهم، في هذه الأثناء تمكّن وجهاء القرية من التواصل مع بعض المسؤولين لإيقاف هذه المهزلة، محاولين إخراج أبنائهم المحاصرين، لم تكن ادعاءات الضابط سوى أكاذيب يبرر فيها أوامره بالقصف وهو تحت تأثير الخمر والكحول، خرج العمال مذعورين إلى أحضان أُسَرهمْ لينجوا بأنفسهم من هذا الإجرام والعنف غير المبرر.

خرج الجميع باستثناء مازن الذي لم يبقَ من جثته سوى أجزاءٍ صغيرة وبعضاً من قميصه الذي أثبت هويته وهو يعانق مقود السيارة بقوة، فقذيفة الدبابة التي استهدفته أثناء محاولته الهرب سُدِّدت عليه بشكل دقيق، اشتعلت النيران في السيارة التي كان يحتمي بها بسرعة كبيرة، أمسك المقود بقوة والنار تلتهم جسده حتى فاضت روحه إلى السماء، شُيِّعَ جثمانه في موكب مهيب، سار فيه الآلاف من أبناء المدينة، فهو من الشهداء الأوائل في القرية، يهتفون بأغنية الشهيد ويطالبون بمحاسبة قاتله، يبتعدون به نحو مثواه الأخير، وأمه خلفهم تفترش الأرض، تلطم خدها وتبكي حسرة الفراق، يلقون التراب فوق بقايا جسده الطاهر، وأبوه المكلوم يحاول منعهم، يدمدم بكلمات بالكاد تستطيع الخروج من فمه: (دعوه لا تدفنوه.. أو ادفنوني بجواره)، أبكى جميع من حوله، فلا شيء يمنع الدموع أمام هذا المشهد الحزين، لا أعلم ما حجم الألم الذي شعر به مازن قبل الرحيل، لكني رأيت في عيني أبيه ألماً ليس أقل منه، ودموعاً صامتة تمتد نارها لتحرق أعماق قلبه.

شهيد بين مئات ألوف بذلتهم سورية على مذبح الحرية.. نذكرهم اليوم ونروى عنهم ما يجعلنا نؤدي حقهم علينا بأن نحفظ للأجيال حكاياتهم وحكايات القهر التي عاشها السوريون لأكثر من خمسين عامًا حتى أشرقت شمس الحرية.

اقتصاد
سورية الزاهر
Saad Ayyash

واصل تيار سورية الجديدة حضوره الفاعل عبر سلسلة من اللقاءات والندوات والأنشطة السياسية والمجتمعية والثقافية في عدد من المحافظات داخل سورية وخارجها بمشاركة رئيس التيار وأعضاء الهيئات المختلفة.

تنوعت الفعاليات بين حوارات سياسية، برامج تدريبية، ندوات شبابية ونسائية، ومشاركات وطنية، ركزت على تعزيز الوعي، تمكين الشباب والمرأة، دعم التعليم، وترسيخ قيم الحرية والمسؤولية والوحدة الوطنية